الخميس

١٠٨١

السنة الثانية والعشرون

٦ /شوال/١٤٤٧هـ - ٢٦ /٣ /٢٠٢٦م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية

في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

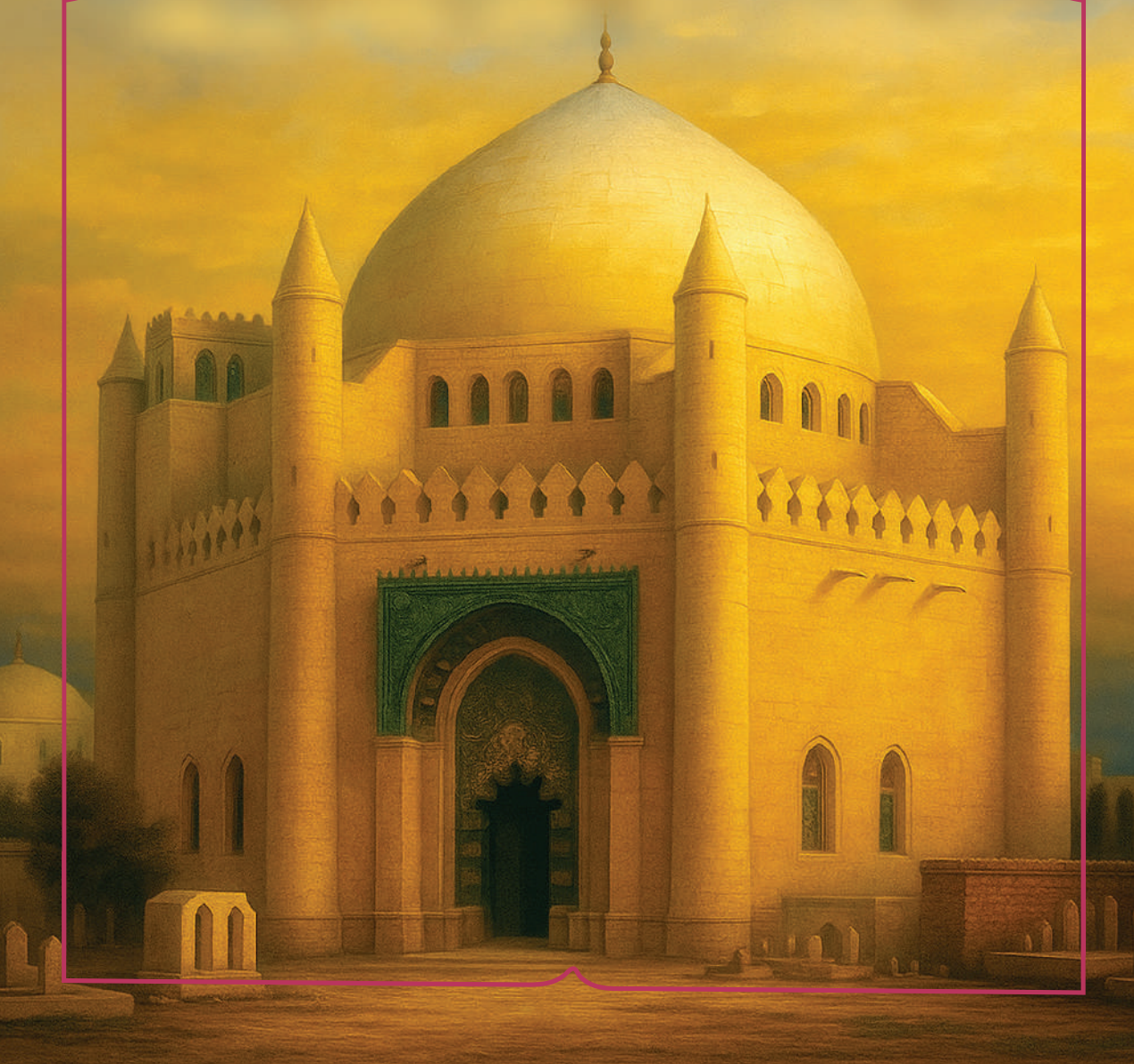

ملاحظات وجدانية راشدة

هناك ملاحظات وجدانية راشدة بشأن الاختلاط والتواصل بين الجنسين، وقد لاحظ الإنسان الراشد والحكيم من خلال تجارب واضحة وبديهية في الحياة أمورًا -مؤكدة للغاية- ينبغي أخذها بنظر الاعتبار في نظام التواصل والاختلاط بين الجنسين:

١- أنَّ مشاعر الانجذاب بين الزوجين لهي من أقوى المشاعر الإنسانية الغريزية، وليس من شك في أن زرع هذه المشاعر بهذه القوة إنَّما كان لحكمة منظورة بذلك، وليست تلك الحكمة هي أن يجعل من الإنسان كائنًا غريزيًا تطغى الغريزة العارية والمستفحلة على حياته، بدليل أنَّ هذا الطغيان يؤدي إلى مفاسد يُدركها العقل الذي مُتع به الإنسان والنزوع إلى الحكمة التي زُوِّد بها، بل الحكمة في قوة هذه المشاعر هي أن تساعد الجنسين على تحمل أحدهما للآخر في ظل ما تتعرض له الحياة المشتركة من عوارض تنشأ من اختلاف الطباع والأذواق والتربية، وليتحملا ما يترتب على هذه الحياة من وظائف ومسؤوليات وأولاد يحتاجون إلى رعاية وتربية، فتكون قوة هذه المشاعر مانعًا من انفلات عقد الارتباط وتأمينًا على استمرار العلاقة الزوجية وضمانًا لتحمل المشاق والصبر عليها وداعمًا لصوت العقل والحكمة في الإبقاء عليها.

إلا أن هذه الغاية الحكيمة إنَّما تترتب على قوة هذه المشاعر إذا حصرت قوة هذه المشاعر في طريق مستقيم ينتهي إلى الزواج وتكوين الأسرة والاهتمام بها والعناية بحياطتها وصيانتها والحفاظ عليها، فتكون هذه القوة تأمينًا لهذه المسيرة ومذللًا لعقباتها وصعوباتها ومسهلًا للصبر عليها، وفي غير هذه الحالة إذ تنفلت هذه المشاعر فإنَّ قوتها تولد عناءً وشقاءً وضياعًا وتشتتًا وانحرافًا للإنسان وسببًا لإيذاء الآخرين واستغلالهم على وجه خاطئ وذميم.

٢- أنَّ هذه المشاعر الغريزية كثيرًا ما لا تكشف نفسها للإنسان عند دفعها إياه إلى غاياتها، وهي الوصول إلى الآخر لإشباع الغريزة الخاصة، وذلك تجنبًا عن معارضة صفة الحياء والرغبة

في التعالي والحذر من ردِّ الفعل الاجتماعي من الاستجابة لها، بل تسلك طرقًا غير مباشرة وملتوية قد لا تظهر حتى للإنسان نفسه في حينه، ولذلك يتلقاها المرء تلقيًا ساذجًا وبحسن نية، وربما يضفي عليها عناوين مثل الحب الذاتي للترتيب والجمال والتأنق، والاتصاف بالذوق والطبع اللطيف والرغبة في الإحسان إلى الآخر ونحو ذلك من المعاني الإنسانية الجميلة، ولكنها تنبعث -وفق السنن النفسية البديهية- عن توجهات غريزية كامنة في العقل الباطن غايتها الحقيقية الانتهاء إلى إرضاء الغريزة من خلال المعاشرة، فهي في حقيقتها أشبه بالفخ الذي يوقع بالغافل فيه، لكي ينزلق صاحبها في مزيد من الاقتراب لتحقيق غايتها -وهي العلاقة غير الشرعية- على حين غفلة من الإنسان من غير تخطيط واعٍ لهذه الغاية ولا التزام بلوازمها ونتائجها وآثارها.

٣- أنَّ الاستجابة لهذه المشاعر قد تبدو خطوات بسيطة ذات آثار محدودة، ولكن نظرة عميقة وشاملة إلى الحياة الاجتماعية وحوادثها تنبّه إلى أنَّ تلك الخطوات البسيطة في بدايتها هي السبب في حوادث وظواهر كارثية من قبيل تفكك الأسرة وتشرد أفرادها وضياع الأطفال وسقط الأجنة، بل ترك الأطفال حديثي الولادة أحيانًا في الطرق والممرات.

وتشتمل الحياة الاجتماعية بشكل واضح ومشهود على عِبر وأمثال تبيِّن للإنسان كيف أن عدم الحذر من الاقتراب والتواصل تؤدي إلى نتائج كارثية على الشخص وعلى أعزته كالأولاد لم يكن يفكر فيها بتاتًا، وأنه وقع فيها على حين غفلة وانزلق إليها من حيث لا يُقدّر ذلك، ولكلٍّ منَّا فيما شاهدناه وسمعناه أمثلة عديدة لهذه الحالة، كما أنَّ المحاكم القضائية تستقبل في كلِّ يوم العديد من القضايا التي نشأت عن أسباب هي في أوائلها خطوات من هذا القبيل.

لقد وجد الإنسان بفطرته وفي ضمن تجربته في الحياة أنَّ من الضروري للإنسان -من أيٍّ من الجنسين- أن يكون بجنب المتعة التي يجدها في الاقتراب والتواصل مع الجنس الآخر حَذِرًا في ذلك حَذَرًا يلائم خطورة المزالق المشهودة في هذا الطريق، وذلك من خلال تقنين الاختلاط والتواصل، وذلك بتأصيل أعراف في شأن الرجل والمرأة تحدد هذا الاقتراب والتواصل بغطاء من الالتزام بالحدود، والوقار والمتانة، وهو يتأكد بطبيعة الحال في ظل توفر وسائل التواصل التي تتيح ذلك بشكل أسهل.

السيد محمد باقر السيستاني

فلترة المعلومات

تكثر الأخبار المزيفة في شبكات التواصل الاجتماعي بصورة يومية، مما يجعل مستخدمي هذه المنصات عرضة للوقوع في الفوضى المعلوماتية وسوء الفهم.

في هذا العصر الرقمي، أصبح وعي الفرد هو الدرع الحقيقي لحماية نفسه ومجتمعه من التأثيرات السلبية لهذه الأخبار، إذ إنَّ مجرد تصديق الخبر دون التحقق منه قد يؤدي إلى نشر الخوف أو الإحباط أو حتى إشاعة الشائعات التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية والثقة بين الناس..

من هنا تأتي أهمية تعلم مهارات فلترة المعلومة وفحص مصادرها قبل مشاركتها مع الآخرين، ويبدأ ذلك بالحرص على التأكد من مصدر الخبر، ويفضل أن يكون مصدرًا موثوقًا ومعروفًا بالصدق والدقة، مع التحقق من الأدلة والشواهد المرفقة معه، ومقارنة المعلومات مع مصادر متعددة لتقليل احتمال الخطأ، كما ينبغي أن يكون الشخص مدركًا لأساليب التضليل الإعلامي التي تستخدمها بعض الجهات، مثل العناوين المضللة أو الصور المعدلة، وأن يدرك أن سرعة انتشار الخبر لا تعني صحة محتواه، يتطلب الأمر أيضًا تنمية وعي نقدي قادر على تحليل المعلومة وفهم السياق الذي جاءت فيه، بعيدًا عن الانفعال أو التسرع.

إن تطبيق هذه المهارات ليس حماية للفرد فحسب، بل هو أيضًا مسؤولية تربوية تجاه الأصدقاء والمجتمع، فكلُّ مشاركة محسوبة تسهم في نشر المعرفة الصحيحة وبناء بيئة رقمية صحية.

وعليه، فإن الوعي الرقمي والتدقيق في الأخبار أصبحا جزءًا من التربية الحديثة التي تنمّي عقلية متَّزنة وقادرة على مواجهة تحديات العصر الرقمي.

الشيخ حسين التميمي

فن التعامل مع المتلونين

سؤال يطرحه كلُّ إنسان عاقل يدرك تعقيدات الحياة: كيف نتعامل مع المنافقين؟ وهل يكفي أن نعرفهم ونميز أفعالهم نياتهم؟ وإذا أدركنا وجودهم وخبث مقاصدهم، فهل هذه المعرفة وحدها كافية؟

الإجابة هي: لا، المعرفة وحدها لا تكفي، فالتعامل مع المنافقين يتطلب مزيجًا من الحكمة، والبصيرة، والصبر، مع الحزم عندما يكون ضروريًا، إنَّ فهم وجود المنافقين حولنا هو الخطوة الأولى، لكن التحدي الحقيقي يكمن في كيفية مواجهتهم دون أن نتسبب في ضرر أكبر أو نسهم في تفاقم الفتن.

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام كان أنموذجًا فريدًا في التعامل مع المنافقين، على الرغم من معرفته بنياتهم ودوافعهم، لم يكن يلجأ إلى العقاب أو المواجهة المباشرة إلا عند الضرورة القصوى، فقد كان يركز على الوقاية، وهذا يتجلّى في نصحه وإرشاده، ومحاولة إصلاحهم بالكلمة الطيبة والحوار العقلاني، كان يدرك أن فضحهم علانية قد يؤدي إلى تفكك المجتمع، لذا اختار الصبر والتحمل، مراعيًا مصلحة الأمة فوق كلِّ شيء.

ومع ذلك، لم يكن هذا الصبر ضعفًا أو تنازلًا، إذا تجاوز المنافقون حدودهم وأصبحوا يشكلون خطرًا حقيقيًا على وحدة المسلمين أو أمنهم، كان الإمام عليه السلام يتخذ موقفًا حازمًا، ولكن حتى في هذه المواقف، كان يتصرف بعدل ودون انتقام، ملتزمًا بمبادئ الإسلام وقيمه.

التعامل مع المنافقين يشبه إدارة مرض خطير: الوقاية خير من العلاج، الوقاية تعني التسلح بالبصيرة، وعدم السماح لهم بالتغلغل أو التأثير على الآخرين، أما العلاج، فهو التدخل الحازم عند الضرورة، لكن دون أن نفقد التوازن أو نسقط في فخ الانفعال والغضب.

هذا النهج ليس مجرد استراتيجية سياسية أو اجتماعية، بل هو درس أخلاقي عميق، فمعرفة الحق لا تكتمل إلا باتباعه، ومعرفة الباطل لا تكفي إلا إذا قادتنا إلى إصلاحه أو مواجهته بالطرائق المناسبة.

في النهاية، تبقى الحكمة هي السلاح الأهم في التعامل مع المنافقين، وعلينا أن نتذكر دائمًا أن الهدف ليس التشهير بهم أو الانتقام منهم، بل الحفاظ على وحدة المجتمع وصيانة القيم التي تجمعنا، كما قال الإمام علي عليه السلام: «**الناس أعداء ما جهلوا**»، لذلك علينا أن نعمل على نشر المعرفة والبصيرة، مع التوكل على الله تعالى في كلِّ خطوة.

أفياء الحسيني

حين يتحول الخطأ إلى انطلاقة!

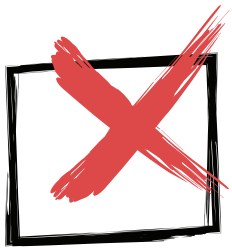

(حارب معي أخطائي، لا تحاربني من أجلها)، كلمات صدح بها صوتي في وجه مدير المؤسسة التي أعمل فيها، وأمام أنظار كلِّ مَن حضر الاحتفال في باحتها، وكانت تلك الكلمات كالصاعقة التي نزلت على رأس المدير، فتسمَّر في مكانه، وشحب لونه أمام المدعوين، ولا سيما أنَّهم من النوع الخاص.

لم أكترث بمَن حضر، ولا بمَن أمامي! فقد هزني موقف أدار المدير وجهه عني، حينما كنت أطلب السماح عن خطأ حدث في أثناء قيادتي لمنصة الحفل وترحيبي بضيوف المؤسسة.

لا يمكننا أن نتحمل الألم الناجم عن تصرف غير مدروس، تصرف عبثي يحدث فينا وجعًا لا يُشفى، وجرحًا لا يندمل سريعًا، فالكلمة مهما قصرت، والإيماءات مهما صغرت، فإنها مؤثرة وتحدث فعلًا أقوى من صفعة.

أعقبت الواقعة لحظات من الصمت، كان الضيوف ينظرون إلي ويتكلمون، احمرَّ وجهي، وتركت مكان الحفل متجهًا إلى غرفة الإدارة، فلحقني زميلي المقرب، وبدأ يتكلم ويؤنبني على فعلي.. لم يتوقع كلُّ مَن يعرفني هذا التصرف، فالإنسان، عندما يتأثر داخليًا، تبقى ردة فعله مرهونة بضخامة الفعل وقبح التصرف الذي واجهه.

خرجت بعد الحفل مسرعًا إلى منزلي، وفي ذهني ألف فكرة تدور: لا بد من ترك هذا العمل والبحث عن آخر، فإن لم أتركه سأطرد نتيجة ردي على المدير، وبكلتا الحالتين، أنا محتاج إلى تغيير يُعيد لي كرامتي.. وبينما كنت أفكر، رنَّ هاتفي، إنه المدير، ماذا يريد مني؟ حتمًا سيخبرني بإنهاء عملي! لا، لن أرد.

مضى الوقت سريعًا ولم أشعر به، فبالي مشغول: فكرة من هنا وأخرى من هناك، وجاء المساء، وفجأة اتصل المدير مرة أخرى! لابد من أن أجيب وأواجه الواقع الذي لا مفر منه.

بعد تبادل السلام، دعاني المدير لتناول شراب ساخن في أحد المقاهي، وافقت وذهبت إلى هناك لأعرف ما ينتظرني، وبدأت الأفكار تقفز واحدة تلو الأخرى: هل هو وجع جديد، أم عقوبة؟ لكن كيف سيوجه لي عقوبة ونحن في مقهى؟

وجدته ينتظرني، وما إن وصلت حتى اعتذر وقال: ما أخطاؤك؟ دعني أحاربها معك! وانتهى يومي بابتسامة مكسورة.

شهدت حياتي المهنية بعد هذه الحادثة انطلاقة جديدة، قدم المدير دعمًا لا محدودًا لي، وكفّر عن فعله، فأصبح صديقًا، ومرشدًا، وأخًا كبيرًا في المؤسسة، فانقلب الخطأ إلى نقطة انطلاقة جديدة.

سرمد سالم

هِل مِن حيٍّ يُجيب؟!

حين تطأ الأقدام تراب كربلاء، تدخل فضاءً خاصًا تجلّت فيه المعاني، وتطاولت فيه الأرواح نحو السماء. فهنا، نادت دماءُ الشهداء: (هل من ناصر؟)، وكان النداء أبديًا، يتكرر في كلِّ زمن، ولكن بلسانٍ مختلف.

كربلاء اليوم تنادي من جديد، لا بلسان السيوف، بل بلسان الغيرة، والحياء، والطهارة، تنادي زوّارها وزائراتها: (هَلْ مِنْ حَيٍّ يُجِيبُ؟).

في مواسم الزيارة، تتجلّى صور مهيبة لقلوبٍ مقبلة، وعيون دامعة، وأيادٍ ترتجف خاشعة.. لكن في ذات اللحظة، قد يصدمك ما يخالف روح هذه الزيارة، من بعض مظاهر التبرّج أو التهاون بقدسية المكان، واللّائي يخفّفن الحجاب، أو يُظهرن الزينة بما لا يليق بالمقام.

إن الحياء لا يُطلب فقط في البيوت، بل يُتوقّع في أسمى درجاته عند الأضرحة الطاهرة. فهل يليق بِنَا، حين نزور من استشهد من أجل العفاف، أن نتجاهل معانيه في حضرته؟

لكنّنا -في الوقت ذاته- نجد هناك من تمشي بخشوعها، وتذرف دموعها حياءً قبل أن ترفع بصرها نحو القبة. ولكن هناك مَن لا تدري، من غير تعمّدٍ أو تمرّد، بل عن جهلٍ أو غفلة.. وهنا تبرز مسؤولية التوجيه التربوي.

نحن بحاجة إلى خطاب ديني وتربوي يوجّه الزائرات بلُطف، ويذكّرهُنّ بأنَّ الزيارة ليست مجرد حضور جسدي، بل هي عبورٌ روحي. فكم من زائرة تغيّرت حين سمعت كلمة طيبة من امرأة صالحة، أو حين رأت قدوةً تمشي بوقار وهي تحمل دمعةً وحياء! فالتغيير لا يصنعه الغضب، بل الحُب، ولا تنفع فيه القسوة، بل القدوة.

كربلاء، كما علّمتنا، ليست ميدان معركة بالسيف فقط، بل ميدان الجهاد الأكبر، إذ يقاتل الإنسان هوى نفسه، ويُصلح ما بينه وبين ربّه. ومن هنا فإنَّ الحياء، والحشمة، واحترام قدسيَّة المكان، هي جهادٌ تربويٌّ راقٍ، لا يقلّ شرفًا عن كلِّ دمٍ جرى في سبيل الله.

في زمن الصور والموضات السريعة، يظلُّ نداء الإمام الحسين عليه السلام ثابتًا، لكنّه اليوم يُخاطب أعماقنا: (زيّن قلبك قبل ملبسك، وطهّر نيتك قبل خطواتك، ولا تُسفك قدسيَّة المكان بجهلٍ أو غفلة).

فهل نجيب النداء؟ أو نخذل الدمعة التي أُريقت من أجل أن تبقى قلوبنا حيّة!

كربلاء تنادي.. لا لتعاتب، بل لتربّي. فهل من مستجيب؟

صادق مهدي حسن

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٦٥)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأوَّل: ما الدلالة العقدية الأبرز لمعجزة ردِّ الشمس في الفكر الإسلامي؟

١- بيان القدرة الفلكية للأنبياء عليهم السلام. ٢-إثبات خرق السنن الكونية بلا حكمة. ٣- تأكيد الارتباط بين الإرادة الإلهية والحجة الشرعية.

السؤال الثاني: ارتبطت معجزة ردّ الشمس في المصادر الحديثية بشكل أوضح بـ:

١- أحد الأنبياء المتقدمين فقط. ٢- أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. ٣- عامة الصحابة بلا تخصيص..

السؤال الثالث: كيف تُفهم معجزة ردّ الشمس في ضوء السيرة النبوية؟

١- حادثة تاريخية منفصلة عن المشروع الرسالي. ٢- وسيلة لإبهار الناس فقط. ٣- آية مرتبطة بمسار الرسالة واستمرارها..

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٦٤)

السؤال الأوَّل: ما السبب الرئيس لتسمية المعركة بـ(غزوة حُنين)؟

الجواب:- نسبةً إلى الوادي الذي دارت فيه المعركة.

السؤال الثاني: ممن استعار النبي الأكرم صلى الله عليه وآله الدروع قبل الخروج إلى غزوة حُنين؟ الجواب:- صفوان بن أمية.

السؤال الثالث: ما الموقف الذي كرهه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله من بعض المسلمين قبل المعركة؟ الجواب:-إعجابهم بكثرة عدد الجيش والاعتماد عليه.

للإجابة ادخلوا على صفحة أجر الرسالة بمسح الرمز المجاور

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / **رئيس التحرير:** الشيخ حسن الجوادي / **مدير التحرير:** الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / **التدقيق اللغوي:** أحمد كاظم الحسناوي / **المراجعة العلمية:** الشيخ حسين مناحي

التصميم والإخراج الطباعي: علاء الأسدي / حيدر خير الدين/ **الأرشفة والتوثيق:** منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. كما ننوِّه بأنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.